



مجلة العلوم التربوية والتنمية
مجلة علمية دورية محكمة
ربح سنوية
تعالج القضايا التربوية والتنموية
تصدرها
مؤسسة مصر المستقبل للتنمية



العدد (١) يناير ٢٠٢٥

ملخص رسالة ماجستير بعنوان

تصور مقترح لتنمية مهارات معلمات رياض الأطفال في

ضوء التحول التكنولوجي للثورة الصناعية الرابعة

اعداد أ/ زمزم سعد أمين

باحث بقسم التعليم العالي والتعليم المستمر

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

ملخص رسالة ماجستير بعنوان

تصور مقترح لتنمية مهارات معلمات رياض الأطفال

في ضوء التحول التكنولوجي للثورة الصناعية الرابعة

اعداد أ/ زمزم سعد أمين^١

مقدمة

إن قضية اعداد وتنمية معلمات رياض الاطفال ليست مسألة رفاهيه ولكنها مسألة مصيرية فنحن مقبلون على تحديات جسام في ظل الظروف المجتمعية الحالية على المستوى المحلى والاقليمى والعالمى ، وفي ظل التفجر المعرفي وثورة الإتصالات ففي ظل تلك المتغيرات ، و لن تكون أدوات المهنة بكل تأكيد هي كراسة التحضير وأصابع الطباشير الملونة وغير الملونة ، فنحن في حاجه إلى معلمة رياض الاطفال التى تتفاعل مع تلاميذها وأطفالها بقدر ما تتفاعل مع الاجهزة التكنولوجية المتطورة ، فالمعرفة سوف تكون أضخم من أن تنقل داخل حجرة الدراسة .

و مع التطور السريع والمستمر للتقنيات وظهور مصادر وتطبيقات مختلفة ومتنوعة تمثل صورا عديدة ونماذج اكثر تطورا للتحول التكنولوجى لعلوم العصر ، والتي تمثل وتشكل فى مجموعة ثورة تكنولوجية وصناعية فائقة التطور اطلق عليها مصطلح الثورة الصناعية الرابعة ، فالثورة الصناعية الرابعة هي مزيج من التطورات في مجال الذكاء الاصطناعي والروبوتات وإنترنت الأشياء، والطباعة ثلاثية الأبعاد والهندسة الوراثية، والحوسبة الكمية، وغيرها من التقنيات ، وهي القوة الجماعية وراء العديد من المنتجات والخدمات التي سرعان ما أصبحت لا غنى عنها في الحياة العصرية مثل أنظمة (GPS) التي تقترح أسرع طريق إلى الوجهة المراد الذهاب إليها، بالإضافة إلى المساعدين الافتراضيين الذين يتم تنشيطهم صوتيا ، وهذه العاصفة الهائلة من التقنيات مهدت الطريق إلى الثورة الصناعية الرابعة لإحداث تغييرات جذرية في الطريقة التي نعيش بها، وفي كل قطاع أعمال تقريبا، وكل ذلك يحدث بوتيرة سريعة غير مسبوقة، وهذا هو السبب في قيام (Salesforce) ببناء منصة نجاح العملاء لمواكبة توقعات العملاء المتغيرة .

و تتميز الثورة الصناعية الرابعة عن الثورات الصناعية الثلاثة السابقة بالسرعة إذ إن الثورات الصناعية الثلاثة تطورت كما لو كانت متابعة حسابية خطية، أما هذه الثورة تتطور في شكل متوالية هندسية تضاعفية ويتضح ذلك من خلال حجم التطور والتغير خلال السنوات القليلة الماضية، أيضًا تتميز بالتأثير الممتد في مجالات الحياة كافة؛ بداية من الصناعات الكبرى، وعمل الحكومات إلى هاتفك الذكي. وبناء على ذلك، سوف تؤثر الثورة الصناعية الرابعة على بنية المجتمع بسبب

^١ - باحث بقسم التعليم العالي والتعليم المستمر-كلية الدراسات العليا للتربية-جامعة القاهرة

ظهور وظائف جديدة والقضاء على الوظائف القائمة أيضًا سوف تؤثر على تعامل الدول مع بعضها والحكومات مع المواطنين والشركات مع الموظفين والعملاء، كما تتميز بسرعة عالية في الظهور والتطبيق وتتميز أيضا بالشمول، حيث تؤثر في كثير من القطاعات والمجالات، كما أنها تتميز بالتعقيد، حيث تؤثر بصورة قوية على النظم القائمة عليها التي من بينها التعليم .

فللثورة الصناعية الرابعة تأثير قوي على الأنظمة التعليمية القائمة حيث إنها أحدثت تغييرات هيكلية كبيرة في أنماط التعليم ، حيث يُهدد التوجه نحو أتمتة التعليم والذكاء الصناعي بصورة كبيرة فرص العمل بالنسبة لخصصات متعددة، بعد أن أصبحت الأتمتة الذكية والروبوتات هي القوة العاملة الجديدة، إضافة إلى تأثير قطاعات اقتصادية كبيرة بالتطورات التكنولوجية الراهنة ، وستخلق الثورة الصناعية الرابعة اقتصادات جديدة تتغير فيها أساليب وطرق ممارسة الأعمال، حيث تُمكن شركات التكنولوجيا العملاقة من تصدر المشهد الاقتصادي العالمي من خلال ما حققته من أرباح طائلة وزيادة قيمتها السوقية إلى مستويات أصبحت تتعدى معه ميزانيات بعض الدول في مقابل تراجع نفوذ الشركات الصناعية الكبرى، وهو الأمر الذي يضع قواعد جديدة للسوق، مع تغير توقعات العملاء ولمواجهة تداعيات وتحديات الثورة الصناعية الرابعة اهتمت عدد كبير من الاكاديميات والمؤسسات التعليمية بتطوير وتنمية برامج إعداد معلمات رياض الاطفال ، وتقديم التوصيات اللازمة لدعم صانعي السياسات التعليمية والمؤسسات الاكاديمية بل والأفراد نحو اتخاذ الخطوات اللازمة للتعامل بشكل استباقي مع آثار تلك الثورة .

مشكلة الدراسة

تتبلور في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي : ما التصور المقترح الذي يمكن من خلاله تنمية مهارات معلمات رياض الاطفال في ضوء التحول التكنولوجي للثورة الصناعية الرابعة ؟

وللإجابة على هذا التساؤل الرئيسي يستلزم ذلك الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية :

- ١- ما مدخل إلى دراسة الثورة الصناعية الرابعة ؟
- ٢- ما تداعيات الثورة الصناعية الرابعة ؟
- ٣- ما العلاقة بين الثورة الصناعية الرابعة والتعليم ؟
- ٤- ما متطلبات تنمية مهارات معلمات رياض الاطفال في ضوء التحول التكنولوجي للثورة الصناعية الرابعة ؟
- ٥- ما أدوار معلمات رياض الاطفال في ظل الثورة التكنولوجية الرقمية وبيئات التعلم الرقمي ؟
- ٦- ما طرق دمج التقنية بالتعليم و تنمية مهارات معلمات رياض الاطفال في ظل تطبيقات التحول التكنولوجي للثورة الصناعية الرابعة ؟

- ٧- ما الواقع الحالي لكفايات التحول التكنولوجي لمعلمات رياض الاطفال ؟
- ٨- ما أهم مشكلات التحول التكنولوجي لمعلمات رياض الاطفال ؟
- ٩- ما التصور المقترح الذي يمكن من خلاله تنمية مهارات معلمات رياض الاطفال فى ضوء التحول التكنولوجي للثورة الصناعية الرابعة ؟

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الى وضع التصور المقترح الذى يمكن من خلاله تنمية مهارات معلمات رياض الاطفال فى ضوء التحول التكنولوجي للثورة الصناعية الرابعة .

أهمية الدراسة

- (١) تتأتى أهمية الدراسة من أهمية موضوعها، حيث أن الإتجاه السائد حاليا هو التوجه نحو تطوير وتنمية معلمات رياض الاطفال . والدراسة الحالية تعمل على تطوير وتنمية مهارات معلمات رياض الاطفال فى ضوء الاستفادة من تطبيقات وصور ونماذج التحول التكنولوجي للثورة الصناعية الرابعة .
- (٢) يمكن أن تُعد هذه الدراسة خطوة على طريق توضيح الصورة الجلية للجدوى المجتمعية لبحوث تنمية معلمات رياض الاطفال ، وتقوية علاقتها بتطوير التعليم بشكل عام .
- (٣) نقيدها معلمات رياض الاطفال وتبصرهن بتطبيقات وصور ونماذج التحول التكنولوجي للثورة الصناعية الرابعة وكيفية التعااطى مع تلك النماذج واستخدامها فى تنميتها .
- (٤) تساهم هذه الدراسة فى إثراء المكتبة التربوية وتزويد من فرصة الاستفادة من البحوث التربوية فى تطوير التعليم وحل مشكلاته .

منهج الدراسة

من منطلق ان الاسلوب الوصفى يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد فى الواقع ، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كفيماً وكماً ، ونظراً لان قضية الدراسة الحالية من القضايا التى تحتاج لمعالجتها توضيح أطرها الفكرية ، ورصد واقعها وتحليله وتفسيره من خلال عمل دراسة ميدانية فان المنهج الوصفى هو المنهج المناسب للدراسة وبالتالي فان الدراسة ستستخدم منهج البحث الوصفى التحليلي .

أدوات الدراسة

تتمثل اداة الدراسة فى استبانة للتعرف على آراء عينة الدراسة حول كل من : الواقع الحالي لكفايات التحول التكنولوجي لمعلمات رياض الاطفال ، مشكلات التحول التكنولوجي لمعلمات رياض

الاطفال , السبيل الذى يمكن من خلاله تنمية مهارات معلمات رياض الاطفال فى ضوء التحول التكنولوجى للثورة الصناعية الرابعة .

عينة الدراسة

تتمثل عينة الدراسة فى معلمات رياض الاطفال ببعض الادارات التعليمية بمحافظة الجيزة للتعرف على آرائهم حول الواقع الحالى لمعلمات رياض الاطفال , والمشكلات التى تعوق تنمية معلمات رياض الاطفال فى التحول التكنولوجى , والسبيل الذى يمكن من خلاله تنمية مهارات معلمات رياض الاطفال فى ضوء التحول التكنولوجى للثورة الصناعية الرابعة .

نتائج الدراسة

- ١- استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات للعثور علي المعلومات.
- ٢- شرح المفاهيم باستخدام الادوات البصريه والصوتية والرقمية.
- ٣- إرسال نص علي وسائل التواصل الاجتماعي .
- ٤- ضعف التدريب الحديث للمعلم.
- ٥- ضعف مستوي التدريب وتحديث المحتوى التدريب .
- ٦- ضعف تدرب المعلمات علي استخدام المواقع الإلكترونية الموجهة للتدريب .
- ٧- نقص الامكانيات اللازمة لتوفير بيئة تعلم ذكية تفاعلية.
- ٨- ضعف تفعيل المقررات الالكترونية كأحد الأنماط الحديثة للتعلم .
- ٩- ضعف مواكبة الأهداف التعليمية للتغيرات المعاصرة .
- ١٠- ضعف مواكبة المناهج التعليمية للثورة الصناعية الرابعة .

توصيات الدراسة

- ١- إيجاد المنهجيات والآليات والإجراءات اللازمة لتنفيذ ومتابعة الأداء .
- ٢- بناء القدرات والإمكانيات البشرية .
- ٣- التحول في ثقافة العمل المؤسسي وبيئة العمل وتبني مبدأ التطوير المستمر .
- ٤- تحديد الأهداف التي تسعى مؤسسات دور رياض الاطفال لتحقيقها من التحول التكنولوجى
- ٥- تطوير خارطة طريق تحدد أولويات مؤسسات رياض الاطفال .